

نفحات القرآن

[74] ا [والبشرية (1). * * * 28 - اجهل عمى: (اَفَمَنْ يَعْلَمُ اَنْزَمَا اُنزِلَ
الَّذِيكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ اَعْمَى اَنْزَمَا يَتَذَكَّرُ اُولُوا
الاولىباب) (الرعد / 19) لقد جعل العلماء الواعون في هذه الآية في الطرف المقابل
للعميان! والتقابل هذا يكشف عن ان العمى والجهل سواء. وقد جاء هذا المعنى في آيات
اخرى باسلوب آخر: (ما يَسْتَوِي الاَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ
وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحَرُّورُ وَمَا يَسْتَوِي الاَحْيَاءُ وَلَا الاِمْوَاتُ) (2) (فاطر 19
/ 22) * * * 29 - الحياة مع الجهل هي أرذل العمر: (وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ اِلَى
اَرْذَلِ الْعُمْرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا) (الحج / 5). وقد جاء
في سورة النمل الآية (70) نفس ما جاء في هذه الآية من معنى مع اختلاف ضئيل.
1 - يقول امير المؤمنين(عليه السلام): "الجهل مطية شمس
من ركبها زلّ ومن صحبتها ضلّ". (غرر الحكم الجزء 1 الصفحة 85). 2 - يقول الرسول (صلى
ا [عليه وآله وسلم): "من لم يصبر على ذلّ التعلم ساعة بقي في ذل الجهل أبداً" (بحار
الانوار الجزء 1 الصفحة 177).